

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 3456 @ .

(يا مالكا رقي وقلبي ذائب % في حبه بين الأنام مشهر) .
(إن النهار بغير وجهك مظلم % عندي وليلي من بهائك نير) .
(أشواق وجهك لا سواه إذا غدا % قوم تشوقهم الجنان النضر) .
(ويروق لي من ماء وجهك شربة % تروى الصدى إن راق غيري الكوثر) .
(مالي رجاء في جنان زخرفت % كلا ولا أخشى حميما تسعر) .
(لكن رجائي أن أراك وخشيتي % من أن تهيجيني الذنوب فأهجر) .
(يا من تفرد بالبقاء فما له % ند يضاهي أو شريك يذكر) .
(أنت الجواد فما يقلل جوده % ذنب ولا الحسنات فيه تكثر) .
(كن لي إذا الرسل الكرام تعاطمت % ذنبي فظنت أنه لا يغفر) .
(فلأنت أولى بالتجاوز محسنا % والعفو عن أهل القنوط وأجدر) .
وأنشدني الملك الناصر داوود بن عيسى لنفسه بحلب يمدح الامام المستنصر بالله أمير المؤمنين .

(ودان ألفت بالكثير ذوائبه % وجنح الدجى وحف تجول غياهبه) .
(تقهقه في تلك الربوع رعودة % وتبكي على تلك الطلول سحائبه) .
(أرقنت له لما توالى بروقه % وحلت عز اليه وأسبل ساكبه) .
(الى أن بدا من أشقر الصبح قادم % يراع له من أدهم الليل هاربه) .
(وأصبح ثغر الأقحوانة ضاحكا % تدغدغه ريح الصبا وتداعبه) .
(تمر على بنت الرياض بليلة % تجشمه طورا وطورا تلاعبه) .
(وأقبل وجه الأرض طلقا وطالما % غدا مكفهرها موحشات جوانبه) .
(كساه الحيا وشيا من الارض فاخرا % فعاد قشيبا غوره وغواربه) .
(كما عاد بالمستنصر بن محمد % نظام المعالي حين فلت كتائبه) .
(إمام تحلى الدين منه بماجد % تحلت بآثار النبي مناكبه) .
(هو العارض الهتان لا البرق مخلف % لديه ولا أنواره وكواكبه) .
(إذا السنة الشهباء شحت بطلها % سخي وابل منه وسحت سواكبه)